النِّدَاء

٥٧٣ ـ وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ «يَا　　وَأَيْ، وَآ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»[١]

٥٧٤ ـ وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَنْ نُدِبْ　　أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ[٢]

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً أو غيره، فإن كان غيرَ مندوب: فإما أن يكون بعيداً أو في حكم البعيد، كالنائم والساهي، أو قريباً، فإن كان بعيداً أو في حكمه، فله من حروف النداء: «يَا، وأَيْ[3]، وآ، وهَيَا»، وإن كان قريباً فله الهمزة، نحو: «أَزَيْدُ أَقْبِلْ»[٤]، وإن كان مندوباً ـ وهو المُتَفَجَّعُ عليه أو المُتَوَجَّعُ منه ـ فله «وَا»، نحو: «وا زَيْدَاهْ»، و«وَا ظَهْرَاهْ»، و«يَا» أيضاً، عند عَدَم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعيَّنت «وَا» وامتنعت «يَا»[5].

---

(١) «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الناء» صفة للمنادى «أو كالناء» عطف على الناء «يا» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «وأي وآ» معطوفان على يا «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أيا» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «ثم هيا» معطوف على أيا.

(٢) «والهمز» مبتدأ «للداني» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ووا» قصد لفظه: مبتدأ «لمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ندب» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة من ندب ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» حرف عطف «يا» قصد لفظه: معطوف على وا «وغير» مبتدأ، وهو مضاف، و«وا» قصد لفظه: مضاف إليه «لدى» ظرف متعلق بقوله: «اجتنب» الآتي، ولدى مضاف، و«اللبس» مضاف إليه «اجتنب» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «غيروا» والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(3) وتُمَدُّ همزتُها فتكون «آيْ» فهما اثنتان، وبها صارت الحروف ثمانية.

(٤) ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي في معلقته:

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هذَا التَّدَلُّلِ　　وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلي

(5) قال ابن هشام في «أوضح المسالك» ٣/ ٢٤٤:

وتتعين [«يا»] في نداء اسم الله تعالى، وفي باب الاستغاثة نحو: يا لله للمسلمين. ا.هـ.

وتتعيَّن «يا» في نداء «أيّها» و«أيتها»، وقد تُحذَف.

٥٧٥ ـ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا[١]

٥٧٦ ـ وَذَاكَ في اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ[٢]

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، نحو: «وَا زَيْدَاهْ»، ولا مع الضمير، نحو: «يَا إِيَّاكَ قَدْ كُفِيتُكَ»، ولا مع المستغاث، نحو: «يَا لَزَيْدٍ».

وأما غيرُ هذه فَيُحْذَفُ معها الحرفُ جوازاً؛[3] فتقول في «يَا زَيْدُ أَقْبِلْ»: «زَيْدُ أَقْبِلْ» وفي «يَا عَبْدَ الله ارْكَبْ»: «عَبْدَ اللهِ ارْكَبْ».

لكن الحذف مع اسم الإشارة قليلٌ، وكذا مع اسم الجنس، حتى إنَّ أَكْثَرَ النحويين مَنَعُوه، ولكن أجازه طائفة منهم، وتبعهم المصنف[4]، ولهذا قال: «**ومَن يَمنعْه فانصر**

---

(١) «وغير» مبتدأ، وغير مضاف، و«مندوب» مضاف إليه «ومضمر» معطوف على مندوب «وما» اسم موصول: معطوف على مندوب أيضاً «جا» قصر للضرورة: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الموصول «مستغاثاً» حال من الضمير المستتر في جاء «قد» حرف تقليل «يعرى» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو «غير» في أول البيت «فاعلما» اعلم: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) «وذاك» اسم إشارة: مبتدأ «في اسم» جار ومجرور متعلق بقوله: «قل» الآتي، واسم مضاف، و«الجنس»مضاف إليه «والمشار» معطوف على اسم الجنس «له» جار ومجرور متعلق بالمشار «قل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «ومن» اسم شرط مبتدأ «يمنعه» يمنع: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه، والهاء مفعول به «فانصر» الفاء واقعة في جواب الشرط، انصر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، «عاذله» عاذل: مفعول به لانصر، وعاذل مضاف، والهاء مضاف إليه، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(3) من ذلك حذف اسم نداء اسم الله تعالى (الله) إذا لم يُعَوّض في آخِرِه بميم مشدّدة. واستدل من أجاز بقول أمية ابن أبي الصلت:

رضيتُ بك اللهمّ ربّاً فلن أُرى أدينُ إلهاً غَيْرَكَ اللهُ راضيا

ويجوز حذف حرف النداء مع «أيها» و«أيتها».

(4) منعه البصريون، وأجازه الكوفيون والمصنف، ويُحتَجُّ له إضافة لما سيذكره بقول ذي الرمة:

إذا هَمَلت عيني لها قال صاحبي: بمثلك هذا لوعةٌ وغرامُ

عاذِلَه» أي: انصر مَنْ يعذله على مَنْعه؛ لورود السماع به، فممَّا ورد منه مع اسم الإشارة قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: يا هؤلاء، وقول الشاعر: [الخفيف]

ش٣٠٥ ـ ذَا ارْعِوَاءً فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الـرّ　　　　ـرأْسِ شَيْباً إِلَى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ[١]

أي: يا ذا، وممَّا ورد منه مع اسم الجنس قولُهم: «أَصْبِحْ لَيْلُ» أي: يا ليل، و«أَطْرِقْ كَرَا» أي: يَا كَرَا[2].

٥٧٧ ـ وَابْنِ المُعَرَّفَ المُنَادَى المُفْرَدَا　　　　عَلَى الّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا[٣]

---

(١) هذا البيت من الشواهد التي لا يُعرف قائلها.

اللغة: «ارعواء» انكفافًا، وتركًا للصبوة، وأخذًا بالجد ومعالي الأمور.

الإعراب: «ذا» اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف، أي: يا هذا «ارعواء» مفعول مطلق لفعل محذوف، وأصل الكلام: ارعوِ ارعواء «فليس» الفاء للتعليل، ليس: فعل ماض ناقص «بعد» ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه، وبعد مضاف، و«اشتعال» مضاف إليه، واشتعال مضاف، و«الرأس» مضاف إليه «شيبًا» تمييز «إلى الصبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «سبيل» الآتي، وكان أصله نعتًا له، فلما تقدم أُعرب حالاً على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالاً، ضرورةَ أن الصفة لا تتقدم على الموصوف بسبب كون الصفة تابعًا، ومن شأن التابع ألا يسبق المتبوع «من» زائدة «سبيل» اسم ليس تأخر عن خبره مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: قوله: «ذا» حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة؛ فدل ذلك على أنه وارد لا ممتنع، خلافًا لمن ادعى منعه، نعم هو قليل، وعلى هذا جاء قول أبي الطيب المتنبي:

هَـذِي بَـرَزْتِ لَـنَـا فَـهِـجْـتِ رَسِـيسَـا　　　　ثُـمَّ انْـثَـنَـيْـتِ وَمَـا شَـفَـيْـتِ نَـسِـيسَـا

يريد بقوله: هذي: يا هذه. ومثل ذلك قول الراجز:

يَـا إِبِـلِـي إِمَّـا سَـلِـمْـتِ هَـذِي　　　　فَـاسْـتَـوسِـقِـي لِـصَـارِمٍ هَـذَّاذِ

أَوْ طَـارِقٍ فِـي الـدَّجْـنِ والـرَّذَاذِ

(2) كرا: مرخَّمُ «كَروان» وهو الطائر المعروف. وقد حذفت النون والألف، ثم قُلبت الواو ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها.

(٣) «وابن» فعل أمر مبني على حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «المعرف» مفعول به لابن «المنادى» بدل من المعرف «المفردا» نعت للمنادى «على الذي» جار ومجرور متعلق بقوله: ابن «في رفعه» الجار والمجرور متعلق بقوله: «عهد» الآتي، ورفع مضاف، والهاء مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «عهدا» عهد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي.

لا يخلو المنادى من أن يكون: مفرداً، أو مضافاً، أو مُشَبَّهاً به.

فإن كان مفرداً: فإما أن يكون معرفَةً، أو نكرةً مقصودةً، أو نكرةً غيرَ مقصودة.

فإن كان مفرداً ـ معرفة[1]، أو نكرة مقصودة ـ بُنِيَ على ما كان يُرْفَعُ به؛ فإن كان يرفع بالضمة بُنِيَ عليها، نحو: «يَا زَيْدُ» و«يَا رَجُلُ»، وإن كان يُرْفَعُ بالألف أو بالواو فكذلك، نحو: «يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ» و«يَا زَيْدُون، وَيَا رُجَيْلُون»، ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول [به] في المعنى، وناصبُه فعلٌ مضمر نابَتْ «يا» مَنَابَه، فأصلُ «يا زيدُ»: أَدْعُو زيداً، فحذف «أدعو» ونابت «يا» مَنَابَه.

٥٧٨ ـ وَانْوِ انْضِمَامَ ما بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا[٢]

أي: إذا كان الاسمُ المنادى مبنيًّا قبل النداء، قُدِّرَ بعد النداء بناؤه على الضم، نحو: «يا هذا»، ويَجْرِي مَجرى ما تجدَّدَ بناؤه بالنداء، كزيد في أنه يُتْبَعُ بالرفع مُرَاعَاةً للضمِّ المقدَّرِ فيه، وبالنصب مُرَاعاةً للمحل؛ فتقول: «يا هذا العاقِلُ، والعاقلَ» بالرفع والنصب، كما تقول: «يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ»[3].

٥٧٩ ـ وَالمُفْرَدَ المَنْكُورَ وَالمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلَافَا[٤]

(1) بالعلمية.

(٢) «وانو» الواو للاستئناف، انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انضمام» مفعول به لانو، وانضمام مضاف، و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «بنوا» فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير متصل منصوب المحل محذوف، أي: بنوه «قبل» ظرف زمان متعلق بقوله: «بنوا»، وقبل مضاف، و«الندا» مضاف إليه «وليجر» الواو عاطفة، واللام لام الأمر، يجر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي بنوا قبل النداء «مجرى» مفعول مطلق، ومجرى مضاف، و«ذي» مضاف إليه، وذي مضاف، و«بناء» مضاف إليه، وجملة «جددا» من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر نعت لبناء.

(3) هو بهذا قد ذكر ما يجب بناؤه على الضمّ في محل نصب، وهو اثنان:
أ ـ العلم المفرَدُ. ب ـ النكرة المقصودة المفردَة.

(٤) «والمفرد» مفعول مقدم على عامله، وهو قوله: «انصب» الآتي «المنكور» نعت للمفرد «والمضافا» معطوف على المفرد «وشبهه» الواو عاطفة، وشبه: معطوف على المفرد أيضاً، وشبه مضاف، وضمير الغائب العائد إلى المضاف: مضاف إليه «انصب» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «عادماً» حال من فاعل انصب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل «خلافاً» مفعول به لعادم.

تقدَّمَ أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة، يُبْنَى على ما كان يُرفع به، وذَكَر هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة ـ أي: غيرَ مقصودةٍ ـ أو مضافاً، أو مُشَبَّهاً به(1)، نُصِبَ.

فمثالُ الأول قولُ الأعمى: «يا رجلاً خُذْ بيدي»، وقول الشاعر: [الطويل]

ش٣٠٦ ـ أَيَا رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلَاقِيَا(٢)

ومثالُ الثاني قولُكَ: «يا غُلَامَ زيدٍ»، و«يا ضاربَ عمرٍو».

ومثالُ الثالث قولُكَ: «يا طالعاً جَبَلاً، ويا حَسَناً وَجْهُه، ويا ثَلَاثَةً وثلاثين» [فيمن سميته بذلك](3).

٥٨٠ ـ ونَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ «أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ» لا تَهِنْ(٤)

---

(1) المشبَّهُ أو الشبيه بالمضاف. ما اتصلَ به شيءٌ من تمام معناه، أو لا يتم معناه إلا به.

(٢) هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وكان قد أُسر في يوم الكلاب الثاني.

اللغة: «عرضت» أتيت العروض، وهو مكة والمدينة وما حولهما، قاله الجوهري. وقيل: معناه: بلغت العرض، وهي جبال نجد «ندامای» جمع ندمان، بفتح النون وسكون الدال، ومعناه النديم المشارب، وقد يُطلق على الجليس الصاحب وإن لم يكن مشاركًا على الشراب «نجران» مدينة بالحجاز من شرق اليمن.

الإعراب: «أيا» حرف نداء «راكبًا» منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد راكبًا بعينه «إما» كلمة مكونة من إن وما؛ فإن: شرطية، وما: زائدة «عرضت» فعل ماض وفاعله «فبلغن» الفاء واقعة في جواب الشرط، بلغ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط «ندامای» ندامى: مفعول به لبلغ منصوب بفتحة مقدرة على الألف، وندامى مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه «من نجران» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ندامای «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف «لا» نافية للجنس «تلاقيا» تلاقي: اسم لا، والألف للإطلاق، وخبر «لا» محذوف تقديره: لا تلاقي لنا، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثان لبلغن.

الشاهد فيه: قوله: «أيا راكبًا» حيث نصب راكبًا لكونه نكرة غير مقصودة، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه، فهو يريد راكبًا أيَّ راكب منطلقًا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك، وليس يريد واحدًا معينًا.

(3) ذكر ما يجب نصبُه على النداء، وهو ثلاثة:

أ ـ النكرة غير المقصودة. ب ـ المضاف. جـ ـ شبه المضاف.

(٤) «ونحو» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله: «ضم» الآتي، ونحو مضاف، و«زيد» مضاف إليه «ضم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وافتحن» الواو عاطفة، افتح: فعل أمر معطوف على فعل =

أي: إذا كان المنادى مفرداً، عَلَماً، ووُصِفَ بـ«ابْنٍ» مضافٍ إلى عَلَمٍ ولم يُفْصَلْ بين المنادى وبين «ابن» جاز لك في المنادى وجهان: البناء على الضمِّ، نحو: «يا زَيْدُ بْنَ عَمْرٍو»، والفتحُ إتباعاً، نحو: «يا زَيْدَ بْنَ عَمْرو»؛ ويجب حذف ألف «ابن» والحالة هذه خطًّا(١).

٥٨١ ـ وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا(٢)

أي: إذا لم يقع «ابن» بعد عَلَم، أو [لم] يقع بعده عَلَمٌ، وَجَبَ ضمُّ المنادى، وامتنع فتحُه؛ فمثالُ الأول نحو: «يا غلامُ ابنَ عمرو، ويا زيدُ الظريفَ ابن عمرو» ومثالُ الثاني: «يا زَيْدُ ابْنَ أخينا» فيجب بناء «زيد» على الضم في هذه الأمثلة، ويجب إثبات ألف «ابن» والحالة هذه(3).

= الأمر السابق، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة «من نحو» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد «أزيد» الهمزة حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب، ويجوز فيه البناء على الفتح أيضاً «ابن» نعت لزيد باعتبار محله، وابن مضاف، و«سعيد» مضاف إليه «لا تهن» لا: ناهية، تهن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(١) وقع في كثير من نسخ الشرح: «ويجوز حذف ألف ابن، والحالة هذه خطأ»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) «والضم» مبتدأ «إن» شرطية «لم» حرف نفي وجزم وقلب «يل» فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء «الابن» فاعل يلي «علماً» مفعول به ليلي، والجملة في محل جزم فعل الشرط «أو» عاطفة «يل» فعل مضارع معطوف على يل الأول «الابن» مفعول به ليلي الثاني «علم» فاعل يلي المعطوف «قد» حرف تحقيق «حتما» حتم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: الضم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(3) ذكر هنا ما يجوز بناؤه على الضمّ، وفتحُهُ على الإتباع، وهو العلَمُ المفرَدُ الموصوف بـ«ابن»، ولم يذكر أن المختارَ الفتحُ لخفّتِهِ، وذلك عند البصريين غير المبرد. وثمةَ حالٌ ثانيةٌ يجوز فيها البناءُ على الضمِّ والفتحُ على الإتباع، وهي أن يكونَ الاسمُ مكرّراً مضافاً؛ كقولك: «يا زيدُ زيدَ أخينا» والضمُّ فيه أكثر، والثاني عطف بيان، أو بدل بإضمار «يا» أو «أعني».

فإن كان مفتوحاً، فهو مضافٌ لِما بعد الثاني، والثاني زائدٌ بينهما.

٥٨٢ ـ وَاضْمُمْ أوِ انْصِبْ ما اضْطِرَاراً نُوِّنَا مِـمَّـا لَـهُ اسْـتِـحْـقَـاقُ ضَـمٍّ بُـيِّـنَـا[١]

تقدَّم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفَةً أو نكرةً مقصودةً، يجب بناؤه على الضم، وذَكَر هنا أنه إذا اضْطُرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى، كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماعُ بهما؛ فمن الأول قولُه: [الوافر]

ش٣٠٧ ـ سَـلامُ الله يـا مَـطَـرٌ عَـلَـيْـهَـا وَلَـيْـسَ عَـلَـيْـكَ يَـا مَـطَـرُ الـسَّـلَامُ[٢]

ومن الثاني قولُه: [الخفيف]

ش٣٠٨ ـ ضَـرَبَـتْ صَـدْرَهَـا إلـيَّ وَقَـالَـتْ يَـا عَـدِيًّـا لَـقَـدْ وَقَـتْـكَ الأوَاقِـي[٣]

---

(١) «واضمم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «أو» عاطفة «انصب» فعل أمر معطوف على اضمم «ما» اسم موصول: تنازعه الفعلان قبله، كل منهما يطلبه مفعولاً «اضطراراً» مفعول لأجله «نونا» نون: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول «مما» بيان لما الموصولة «له» جار ومجرور متعلق بقوله: بينا، الآتي «استحقاق» مبتدأ، واستحقاق مضاف، و«ضم» مضاف إليه، وجملة «بينا» مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة «ما» المجرورة بمن.

(٢) البيت للأحوص الأنصاري، وكان يهوى امرأة ويشبب بها ولا يفصح عنها، فتزوجها رجل اسمه مطر، فغلب الأحوص على أمره، فقال هذا الشعر.

الإعراب: «سلام» مبتدأ، وسلام مضاف، و«الله» مضاف إليه «يا» حرف نداء «مطر» منادى مبني على الضم في محل نصب، ونُوِّنَ لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: «سلام الله»، «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا: حرف نداء، مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة بين ليس مع خبرها واسمها.

الشاهد فيه: قوله: «يا مطر» الأول، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة وأبقى الضم اكتفاءً بما تدعو الضرورة إليه.

(٣) هذا البيت للمهلهل بن ربيعة أخي كليب بن ربيعة، من أبيات يتغزل فيها بابنة المحلل.

اللغة: «وقتك» مأخوذ من الوقاية، وهي الحفظ والكلاءة «الأواقي» جمع واقية بمعنى حافظة وراعية، وكان أصله «الوواقي» فقُلبت الواو الأولى همزة.

الإعراب: «ضربت» ضرب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي «صدرها» صدر: مفعول به لضرب، وصدر مضاف، وها مضاف إليه «إليّ» جار ومجرور متعلق بضربت «وقالت» قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي «يا» حرف نداء =

٥٨٣ ـ وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ «اللهِ» وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ(١)

٥٨٤ ـ وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يا اللَّهُمَّ» في قَرِيضِ(٢)

لا يجوز الجمعُ بين حرف النداء و«أل» في غير اسم اللهِ تعالى وما سُمِّيَ به من الجُمَلِ، إلا في ضرورة الشعر(3)، كقوله: [الرجز]

ش٣٠٩ ـ فَيَا الغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا(٤)

= «عديًا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «**لقد**» اللام واقعة في جواب قسم محذوف، أي: واللهِ لقد.. إلخ، قد: حرف تحقيق «**وقتك**» وقى: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والكاف ضمير المخاطب المفرد المذكور: مفعول به «**الأواقي**» فاعل وقى.

الشاهد فيه: قوله: «يا عديًا» حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنوَّنه، ولم يكتف بذلك، بل نصبه مع كونه مفردًا عَلَماً؛ ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

(١) «**باضطرار**» جار ومجرور متعلق بقوله: «خص» الآتي «**خص**» يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنيًّا للمجهول، ويجوز أن يكون فعل أمر «**جمع**» نائب فاعل إذا جعلت خص ماضياً مبنيًّا للمجهول، ومفعول به إذا جعلته أمراً، وجمع مضاف، و«**يا**» قصد لفظه: مضاف إليه «**وأل**» عطف على يا «**إلا**» أداة استثناء «**مع**» ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع، ومع مضاف، و«**الله**» مضاف إليه «**ومحكي**» معطوف على لفظ الجلالة، ومحكي مضاف، و«**الجمل**» مضاف إليه.

(٢) «**والأكثر**» مبتدأ «**اللهم**» قصد لفظه: خبر المبتدأ «**بالتعويض**» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر «**وشذ**» فعل ماض «**يا اللهم**» قصد لفظه: فاعل شذ «**في قريض**» جار ومجرور متعلق بشذ.

(3) هذه ثلاث حالات، ورابعة: نداءُ اسم الجنس المشبَّه به المذكورُ وجهُ شبهه؛ كقولك: «يا الأسدُ شجاعةً». وقد جوَّز البغداديون الجمعَ في النثرِ خلافاً لقيدِ الناظم والشارح ومن وافقهما بالتقييد في الشعر!

(٤) هذا البيت من الشواهد التي لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين.

الإعراب: «**يا**» حرف نداء «**الغلامان**» منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب «**اللذان**» صفة لقوله: «الغلامان» باعتبار اللفظ «**فرا**» فر: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والجملة لا محل لها صلة اللذان «**إياكما**» إيا: منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبًا، تقديره: أحذركما «**أن**» مصدرية «**تعقبانا**» فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، ونا: مفعول أول، و«**أن**» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة «**شرًّا**» مفعول ثان لتعقب.

الشاهد فيه: قوله: «فيا الغلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سُمِّي به من المركبات الإخبارية (الجمل)، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر. =

وأما مع اسم الله تعالى ومَحْكِيِّ الجمل فيجوز، فتقول: «يا أَلله» بقطع الهمزة ووَصْلِهَا، وتقول فيمن اسمه «الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»: «يا الرجُلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ».

والأَكْثَرُ في نداء اسم الله: «اللّهُمَّ» بميمٍ مشدَّدةٍ مُعَوَّضَة من حرف النداء، وشذَّ الجمع بين الميمِ وحرفِ النداء في قوله: [الرجز]

ش٣١٠ - إنِّي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا ... أَقُولُ يا اللّهُمَّ يا اللَّهُمَّا[1]



= وإنما لم يجز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين: أحدهما: أن كلًّا من حرف النداء وأل يفيد التعريف، فأحدهما كاف عن الآخر. والثاني: أن تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

(١) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي، وذكر معه بيتًا سابقًا على بيت الشاهد، وهو:

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا ... وَأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

اللغة: «حدث» هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر «ألما» نزل، وألم في قوله: «وأي عبد لك لا ألما» من قولهم: ألم فلان بالذنب، يريدون: فعله أو قاربه.

المعنى: يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به.

الإعراب: «**إني**» إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه «**إذا**» ظرف يتعلق بقوله: «أقول» الآتي «**ما**» زائدة «**حدث**» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا ما ألَمَّ حدث ألما «**ألما**» ألم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى حدث «**أقول**» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر إن «**يا**» حرف نداء «**اللهم**» الله: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة.

الشاهد فيه: قوله: «يا اللهم يا اللهما» حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم؛ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.

وقد جمع بينهما وزاد ميمًا أخرى وألفًا ذلك الراجزُ الذي يقول:

وَمَا عَلَيْكِ أنْ تَقُولِي كُلَّمَا ... صَلَّيْتِ أوْ سَبَّحْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا